



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

الجوع والفقر في قطاع غزة في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية

تشرين الأول/ أكتوبر 2026

مقدمة

يحيي المجتمع الدولي يوم الغذاء العالمي واليوم الدولي للقضاء على الفقر هذا العام، في ظل استمرار جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ويعاني أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة من واقع كارثي؛ في الوقت الذي تجدد فيه المنظومة الأممية التزامها بالتنمية المستدامة وحق الإنسان المطلق في التحرر من الجوع. تناقضات تأتي وسط وتدهور خطير في مستويات الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الفقر بشكل غير مسبوق، في قطاع غزة. استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل ممنهج ومتواصل القطاعات الاقتصادية في محافظات غزة، ودمرت بشكل متعمد القطاع الصناعي والتجاري بقصف المنشآت الصناعية المختلفة والمحلات التجارية المتنوعة، وتدمير القطاع الزراعي من خلال تجريف الأراضي والمحاصيل الزراعية ومزارع الدواجن والماشية والأبقار، ومنع الصيد وتدمير مشاريع الاستزراع السمكي؛ وتحت وطأة إطلاق النار سيطرت على حوالي (67%) من مساحة قطاع غزة وحظرت الاستفادة من الموارد الطبيعية في المناطق المسيطر عليها خاصة المياه، والأراضي الزراعية، وعطلت المناطق الصناعية والمنشآت الإنتاجية، ما أسهم في ارتفاع معدلات البطالة، إذ فقد نحو (74%) من القوى العاملة فرص العمل.

وعمق من أزمة الحوالات المالية الناجمة عن توقف القطاع المصرفي وإغلاق فروع البنوك واقتصارها على تقديم خدمات إدارية دون امداد القطاع بالنقد، وفي سياق سيطرتها المطلقة على معابر القطاع؛ حصرت قوات الاحتلال عملية الاستيراد وإدخال البضائع في قائمة محدودة.

جميع ما سبق أحدث تشوهات اقتصادية وتحول لافق للسوق من حالة التنافسية إلى حالة احتكار القلة، وإزاء ذلك اضطر معظم سكان قطاع غزة إلى الاعتماد على أنفسهم في الحصول على الغذاء من خلال المطابخ المجتمعية والتكايا، وسط فقر مدقع بعصف بهم.

ترصد الورقة التداعيات الإنسانية والمعيشية نتيجة تعمد قوات الاحتلال استخدام الغذاء كسلاح، ما فاقم من حالة الفقر والفقر المدقع التي يعيشها سكان قطاع غزة. وتهدف الورقة إلى تفكيك المشهد الإنساني والمعيشي في قطاع غزة بالاستناد إلى المؤشرات الأممية الرسمية التي تدل على أن الانهيار الاقتصادي في غزة وما نجم عنه من ارتفاع في الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، وهي ليست أضرار جانبية لحرب الإبادة، بل هي نتيجة حتمية لخطة منهجية تقضي إلى تدمير المقومات الأساسية، وتحويل قطاع غزة إلى منطقة غير قابلة للعيش.

أولاً: الغذاء

تحتفي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بيوم الغذاء العالمي الموافق لـ (16 أكتوبر/ تشرين الأول) والذي أقر في عام (1945)، بهدف تعزيز الوعي والعمل للقضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي. وتكشف المؤشرات الرسمية والصادرة عن المؤسسات الأممية أنه وبالرغم من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في قطاع غزة في أكتوبر 2025، وما تضمنه من اشتراطات بدخول المساعدات بكميات كافية، إلا أنه لم ينعكس إيجاباً على مستويات الأمن الغذائي.

حقائق حول الأمن الغذائي في قطاع غزة:

- بات قطاع غزة غير قادر على الإنتاج وخاصة للمواد الغذائية والزراعية، يترافق ذلك مع قيود على دخول المساعدات بكميات كافية عبر المؤسسات الدولية، حيث أدى إغلاق المعابر إلى منع دخول أكثر من (500,000) شاحنة مساعدات وبضائع تجارية.

"أعيش أنا وعائلتي على ركام منزلي المتواجد بالقرب من الخط الأصفر في منطقة القرارة شرق مدينة خان يونس، استصلحت غرفة صغيرة بعد معاناة العيش في خيمة لمدة عامين، قبل الحرب كنت أعمل بشكل يومي ولدي مصدر رزق ولكن بعد الحرب تغير كل شيء، ولكي أذهب إلى العمل يجب أن أمشي مسافات طويلة وأترك عائلتي وفي بعض الأحيان نضطر لترك المنطقة مع وجود توغلات واقترب للدبابات، فقمنا باستصلاح قطعة أرض بجواري وزرعت فيها بعض الخضار كالبنندورة والفلفل والبطاطا والملوخية كي نستطيع توفير الأكل اليومي لعائلتي ولكن مع تقدم الدبابات والقذائف المستمرة على منطقتنا للأسف تدمر كل هذا، وخاصة لدي طفلة تعاني من فقر الدم وتحتاج غذاء صحي ولا نستطيع توفيره."

- تعرضت نحو (87%) من مساحة الأراضي الزراعية والدفيئات للتدمير الكامل والحرق، ودمرت الثروة الحيوانية التي شهدت انهياراً جذرياً جراء استهداف مزارع الأبقار، والأغنام، وخلايا النحل، وتوقف إنتاج اللحوم والألبان، كما تعرض قطاع الدواجن للتدمير.

- أسفرت العمليات العسكرية عن تدمير (8,700) بئر زراعي، و(9,992) مزرعة للأبقار والأغنام والدواجن، وإبادة نحو (69,000) رأس ماشية.

- استهدف نحو (128) قافلة مساعدات، و(64) مركز توزيع، و(48) تكية طعام، مما تسبب في استشهاد (2,605) أشخاص من طالبي الإغاثة والعاملين..

- لجأ سكان القطاع خلال حرب الإبادة إلى استخدام كافة الاستراتيجيات للتعيش مع نقص الغذاء والماء؛ حتى أنهم اضطروا إلى طحن أعلاف الحيوانات لصنع الخبز، وشرب المياه الملوثة، وتفضيل البالغين تجويع أنفسهم لأيام متواصلة لإبقاء أطفالهم على قيد الحياة.

- صنفت نسبة 100% من السكان (2.4 مليون إنسان في قطاع غزة) ضمن مستويات أزمة انعدام الأمن الغذائي

الحاد "المرحلة الثالثة فما فوق"، مع انزلاق مئات الآلاف في غزة وشمالها إلى "المرحلة الخامسة: المجاعة الكارثية" خلال فترات جريمة الإبادة، حيث نفدت الأغذية بشكل تام ووثق شح للمياه، وسجلت حالات وفاة مباشرة بسبب الجوع.

- طرأ تدهور خطير ومتواصل في مستوى الأمن الغذائي بين شهري يوليو وديسمبر 2026؛ حيث يُتوقع أن يواجه نحو (67%) من السكان - أي ما يقارب (1.4) مليون نسمة - مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد، ويتوقع أن نحو (10%) من السكان سيواجهون خطر حقيقي نتيجة عدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم التغذوية.

- يعتمد سكان قطاع غزة في تلبية احتياجاتهم التغذوية على المساعدات والطرود الغذائية المقدمة من المؤسسات الدولية والمحلية، وبفعل ذلك انهار التنوع الغذائي ليصل إلى مستويات تقارب الصفر، حيث بات الاعتماد الكلي محصوراً في: النشويات وبعض المعلبات، مع غياب شبه تام للبروتينات الطازجة والخضروات، ما تسبب في انهيار المناعة الجماعية وانتشار الأمراض.

- ارتفعت معدلات سوء التغذية، حيث سجلت المراكز الصحية حالات الهزال الشديد بين الرضع والأطفال دون سن الخامسة، نتيجة النقص في حليب الأطفال وسوء التغذية الحاد للأمهات والمرضعات، مما أسفر عن عشرات الوفيات الموثقة.

أفادت (ن. ن.) وهي نازحة في مواصي خان يونس، تعيش في خيمة هي وأطفالها الثلاثة وزوجها: "منذ أن نزحنا من رفح وحتى الآن زوجي لا يعمل، بحث كثيراً عن عمل ولكن دون جدوى، بعض الأحيان يعمل بشكل يومي وبأجر لا يذكر، لا يكفي احتياجاتنا ولا احتياجات الأطفال، في السابق كنا نعتمد على المساعدات الإنسانية من المؤسسات ولكن منذ فترة لم تعد هناك مساعدات، نشترى بعض المعلبات أو البقوليات للأكل، منذ يومين ذهبت لشراء كيلو بندورة من السوق ولكنها وصلت ل سعر 15 شيكل، كل شيء أصبح غالي الثمن، أصبحت أفكر طوال اليوم في كيفية توفير الطعام لأطفالي، أكثر ما يؤلمني هو أن يطلب أطفالي أشياء بسيطة ولا أستطيع شراءها لهم"

ثانياً: الفقر

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الدولي للقضاء على الفقر، الموافق لـ (17 أكتوبر/ تشرين الأول) بموجب قرارها 47/196 في العام 1992، لتسليط الضوء على الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر، والسعي نحو بناء مجتمعات إنسانية عادلة ومنصفة (United Nations General Assembly, 1992). ويعيش سكان قطاع غزة حالة مزرية وغير مسبقة من الفقر والفقر المدقع تفاقمت خلال حرب الإبادة.

حقائق حول الفقر في قطاع غزة:

(س. د.) أرملة نازحة في منطقة الشاطئ غرب مدينة غزة، تقول " أصبحت تكاليف الحياة أكبر من قدرتي على التحمل، فالمبلغ الذي يتوفر من عمل ابني لا يكفي لشراء جميع احتياجاتنا، اضطر في معظم الأحيان إلى الاستدانة من الأقارب أو بقالة بجانب المنزل، لكن تراكم الديون يزيد يوم بعد يوم ولا أستطيع سداذه، أحاول إعطاء الأولوية للاحتياجات الأساسية، ولكنني أشعر أنني أعيش تحت ضغط نفسي طوال الوقت والالتزامات يوم بعد يوم تزيد والأسعار ترتفع في الأسواق.

قبل حرب الإبادة عملت في قطاع غزة نحو 4500 منشأة صناعية في مختلف القطاعات، تشغل أكثر من 53 ألف عامل، وخلال الحرب انخفض الإنتاج الصناعي والزراعي بنحو 94%، في حين تراجع نشاط البناء بنحو 96%، في انعكاس مباشر لتضرر رأس المال الإنتاجي وتعطل القدرة على إعادة تشغيله. وتكشف تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" اتساع نطاق الضرر، إذ تعرض 92% من المنشآت الاقتصادية في غزة للضرر أو الدمار.

- استهدف القطاع الصناعي الذي كان يساهم بأكثر من (22%) من الناتج المحلي ويشغل نحو (53,000) عامل عبر نحو (4,500) منشأة للتدمير الواسع، حيث دُمِّر نحو (90%) من المنشآت الصناعية كلياً أو جزئياً، مما أدى إلى تسريح نحو (35,000) عامل بشكل مباشر.

- تكبد قطاع الإسكان خسائر فادحة، حيث قدر عدد المباني المتضررة خلال الفترة الممتدة (07/10/2023) حتى (16/06/2026)، بنحو 201,290 مبنى، أي ما يعادل نحو 82% من إجمالي المباني في القطاع منها 134,422 مبنى مدمراً بشكل كامل، 13,848 مبنى تضرر بشكل بالغ.
- أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من مليوني إنسان على النزوح القسري والتشريد أكثر من مرة داخلياً، مجردين من ممتلكاتهم ومصادر دخلهم ومشاريعهم الخاصة، وفي ظل عدم توفر الوحدات السكنية الكافية ارتفعت أسعار الإيجارات وباتت تشكل القسط الأكبر من تكاليف المعيشة.
- تقدر احتياجات التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة بنحو (71.4) مليار دولار من أجل استعادة البنية التحتية الحيوية ودعم الانتعاش الاقتصادي، وبلغت الخسائر الاقتصادية والاجتماعية بنحو (22.7) مليار دولار.

المواطنة (س. ع.)، أم لطفلين من سكان بيت لاهيا، ونازحة حالياً في إحدى مدارس مخيم النصيرات، تقول: "أثناء نزوحنا عبر نتساريم أخذ جنود الاحتلال زوجي، ومن يومها ما يعرف عنه أي شيء، غير إنه معتقل. من وقتها، صرت أنا المسؤولة عن إعالة حالي وأولادي، وبصراحة، اعتمادنا الأساسي على المساعدات الإنسانية والتكيات الغذائية، والتي بصعوبة بقدر نحصل عليها، وأحياناً بتمر شهر من غير ما توصلنا أي مساعدات. في أيام بنعاني فيها من الجوع، وأولادي ما يبلاقوا إشي ياكلوه، وصار اعتمادنا على وجبة الغذاء التي بتوزعها التكية، وهي الوجبة الوحيدة التي بنتناولها خلال اليوم، ويا دوب بتكفيننا. ومع بدء الفصل الدراسي الجديد، صرت أفكر كيف بدي أوفر لأولادي ملابس مناسبة، وأنا بالكاد قادرة أوفر إلهم وجبة أكل. كل اللي

الخلاصة

لقد تراجعت قدرة العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، على توفير الاحتياجات اليومية من الغذاء في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وحظر أنشطة وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تقدم الخدمات الإغاثية لأكثر من 70% من السكان، وفي ظل هذا الواقع اضطرت الأسر إلى تبني استراتيجيات من بينها تقليل عدد وكمية وجبات الطعام للتغلب على النقص الحاد في الغذاء والماء، واعتمدت على أطفالها في توفير لقمة العيش ما أسهم في تعميق انعدام الأمن الغذائي وزيادة مخاطر الإهمال والتفكك الأسري والتعرض للعنف، وتسرب الطلبة من المدارس الذين أصبحت أولوياتهم الوقوف في طوابير التكايا والحصول على المياه.

ويشكل استمرار قوات الاحتلال في تجويع المدنيين واستخدام الماء والغذاء كأسلحة في ظل تدمير القطاعات الاقتصادية الأساسية وعرقلة الإمدادات الغوثية والطبية؛ جريمة حرب وواحدة من أوجه الإبادة الجماعية، خاصة وأن القانون الدولي الإنساني يشدد على ضرورة تزويد المدنيين باحتياجاتهم الأساسية، كما يشدد القانون الدولي لحقوق الإنسان على الحق في الغذاء والماء ومستوى معيشة لائق والصحة، والبيئة الصحية، والنظيفة، والتعليم.

وبناء عليه، يطالب مركز الميزان لحقوق الإنسان، المجتمع الدولي بالضغط على دولة الاحتلال من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية، فوراً، والانسحاب من قطاع غزة، والسماح بمرور ارساليات الأغذية بكميات كافية للمؤسسات الدولية، والسماح للأونروا بتنفيذ الأنشطة والتدخلات دون قيود، والإسراع في عملية الدخول إلى مرحلة إعادة الإعمار وإعطاء الأولوية لقطاعات الاقتصادية وخاصة الصناعة والزراعة من أجل تشغيل الأيدي العاملة وإنهاء الفقر وتوفير الغذاء محلياً.

المراجع

المراجع العربية:

1. أحمد النبريص- مدير المشاريع في الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية. (2025). تصريح صحفي. الرابط: <https://www.facebook.com/watch/?v=4323136334573292>.
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الزراعة. (2026). التقرير المشترك لتقييم الأضرار في القطاع الزراعي والبيئي في قطاع غزة. رام الله، فلسطين. الرابط: <https://www.pcbs.gov.ps> (<https://www.pcbs.gov.ps>).
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2021). أعداد الصيادين والمراكب، الرابط: https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Fish-2021-A-5.htm.
4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2026). اليوم العالمي للإسكان. رام الله، فلسطين. الرابط: <https://www.pcbs.gov.ps/ar/press-releases>.
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2026). تقرير الخسائر الاقتصادية والزراعية في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر. رام الله، فلسطين. الرابط: <https://www.pcbs.gov.ps>.
6. المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. (2026، 7 أكتوبر). التقرير الإحصائي الشامل للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. غزة، فلسطين. الرابط: <https://t.me/s/mediagovps> (<https://t.me/s/mediagovps>).
7. موقع الجزيرة الإخباري. (2026). المصانع دمرت الزراعة انهارت. الرابط: <https://aja.ws/e4asw4>.
8. وزارة الاقتصاد الوطني. (2026). تقديرات الخسائر المباشرة للقطاعات التجارية والصناعية في قطاع غزة. رام الله، فلسطين. الرابط: <https://www.mne.gov.ps> (<https://www.mne.gov.ps>).
9. وزارة الزراعة الفلسطينية. (2026). بيانات حصر أضرار القطاع الزراعي والثروة الحيوانية. رام الله، فلسطين. الرابط: <https://www.facebook.com/Palestinian.Ministry.of.Agriculture>.

المراجع الأجنبية:

- 1) Food and Agriculture Organization [FAO]. (2023). World Food Day: History and Objectives. Link: <https://www.fao.org/world-food-day/about/en> (<https://www.fao.org/world-food-day/about/en>).
- 2) Integrated Food Security Phase Classification [IPC]. (2026). Gaza Strip: Acute Food Insecurity Situation. IPC Global Initiative. Link: <https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1159820/>.
- 3) International Committee of the Red Cross [ICRC]. (1949). Geneva Convention Relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War (Fourth Geneva Convention). Link: <https://ihl-databases.icrc.org/ar/ihl-treaties/gciv-1949/article-55>.
- 4) International Criminal Court [ICC]. (1998). Rome Statute of the International Criminal Court. Link: <https://www.icc-cpi.int/resource-library/documents/rs-eng.pdf>.
- 5) UN, European Union. (2026). World Bank. Final Gaza Rapid Damage and Needs Assessment. Link: <https://palestine.un.org/en/314166-gaza-human-development-set-back-77-years-recovery-costs-rise-71-billion>.
- 6) United Nations Children's Fund [UNICEF]. (2025). Nutrition Situation in the Gaza Strip: Malnutrition rates among children. Link: <https://www.unicef.org/press-releases/devastating-rate-child-malnutrition-gaza-strip-august-surpasses-july-record>.
- 7) United Nations General Assembly. (1992). Resolution 47/196: Observance of an International Day for the Eradication of Poverty. Link: <https://undocs.org/en/A/RES/47/196>.
- 8) United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs [OCHA]. (2026). Hostilities in the Gaza Strip and Israel - Flash Updates. Link: <https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-report-25-september-2026>.
- 9) United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees [UNRWA]. (2026). Gaza Situation Report. Link: <https://www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-situation-report-236-humanitarian-crisis-gaza-strip-and-occupied-west-bank>.
- 10) United Nations. (1966). International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights. Office of the High Commissioner for Human Rights. Link: <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-economic-social-and-cultural-rights>.

- 11) United Nations. World Food Day. (2025). Link: <https://www-un-org.translate.goog/en/live/world-food-day-2025? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pt=tc> .
- 12) World Food Programme [WFP]. (2026). Gaza Emergency Response: Coping Strategies and Food Security. Link: <https://ar.wfp.org/news/food-security-and-child-nutrition-crises-persist-gaza-despite-fragile-gains-due-increased> .
- 13) World Health Organization [WHO]. (2026). Health and Nutrition Impacts of the Crisis in Gaza. Link: <https://www.who.int/ar/news/item/07-02-1448-un-report--global-hunger-levels-ease-for-third-consecutive-year-as-regional-disparities-persist> .